

## زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى قال أبشرتموني أي بالولد على أن مبني الكبر أي على حالة الكبر والهرم فبم تبشرنون قرأ أبو عمر وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي تبشرنون بفتح النون وقرأ نافع بكسر النون ووافقه ابن كثير في كسرها لكنه شددها وهذا استفهام تعجب بأنه عجب من الولد على كبره قالوا بشرناك بالحق أي بما قضى الله أنه كائن فلا تكن من القانطين يعني الآيسين قال ومن يقنت قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة ومن يقنت بفتح النون في جميع القرآن وقرأ أبو عمرو والكسائي يقنت بكسر النون وكلهم قرؤوا من بعد ما قنطوا الشورى 28 بفتح النون وروى خارجة عن أبي عمرو ومن يقنت بضم النون قال الزجاج يقال قنط يقنت وقنط يقنت والقنوط بمعنى اليأس ولم يكن إبراهيم قاًنطاً ولكنه استبعد وجود الولد قال فيما خطبكم أي ما أمركم قالوا إنما أرسلنا أي بالعذاب وقوله إلا آل لوط استثناء ليس من الأول فأما آل لوط فهم اتباعه المؤمنون .

قوله تعالى إنما لمنجوهم قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر لمنجوهم مشددة الجيم وقرأ حمزة والكسائي لمنجوهم خفيفة .

قوله تعالى إلا امرأته المعنى إنما لمنجوهم إلا امرأته قدرنا وروى أبو بكر عن عاصم قدرنا بالتحفيف والمعنى واحد يقال قدرت وقدرت والمعنى قضينا إنها لمن الغابرين يعني الباقيين في العذاب .

قوله تعالى إنكم قوم منكرون يعني لا أعرفكم قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون يعنون العذاب كانوا يشكرون في نزوله وأتيتك بالحق أي بالأمر الذي لا شك فيه من عذاب قومك